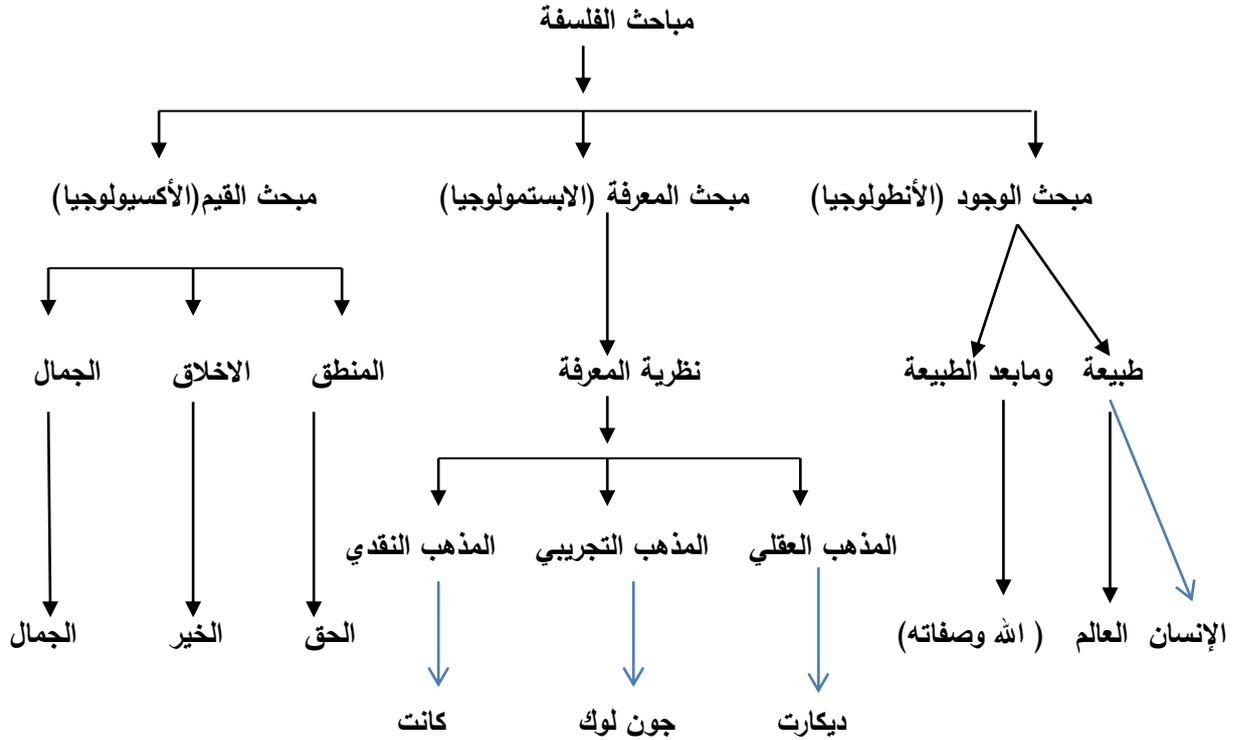


مباحث الفلسفة (الوجود - المعرفة - القيم)



أولاً: - مبحث الوجود (الأنطولوجيا (Ontology)

" إن أصل كلمة (علم الوجود) أو الأنطولوجيا (ontology) هي من كلمة يونانية (ont) بمعنى الوجود أو الأشياء الموجودة ، ومن كلمة (Logoe) بمعنى علم أو النظرية ."

إذ أن الوجود هو الموضوع الرئيسي الذي أثار اهتمام الفلاسفة القدماء حيث كان الأقدمون ينتقلون من الوجود إلى المعرفة أي التسليم بإمكان قيام علم يكون موضوعه هو (الوجود من حيث هو موجود) أي الانتقال من عالم (الظواهر أي عالم الموجودات) إلى عالم (الأشياء في ذاتها) أي عالم المعرفة .

إذ يبحث مبحث الوجود في :-

١- البحث في الوجود بما هو موجود على الإطلاق .

٢- البحث في خصائص الوجود العامة لوضع نظرية في طبيعة العالم .

٣- النظر فيما إذا كانت هذه الأحداث الكونية تقوم على أساس قانون ثابت أو تقع مصادفةً وأتفاقاً ، وفيما إذا كانت هذه الأحداث تظهر من تلقاء نفسها أو تصدر عن علل ضرورية ، وفيما إذا كان هناك إله أم إذا كان الوجود مادياً صرفاً أو روحانياً خالصاً أو مزاجاً بينهما "

ونسنتج مما تقدم هنالك أختلاف وتباين في تحديد مفهوم الوجود وتعريفه ، حيث :-

" أن الوجود :- ليس له تعريف ، لأن ليس له حدّ وليس له رسم ، أذ هو أبسط المعاني وأعمقها ، فلا جنس فوقه يُعرّف به ، ولا فصل نوعي يميزه من حيث أن كل ما يعرض للوجود فهو وجود"

أما فكرة الوجود " فهي فكرة متصلة بأفكار كثيرة مجاورة تتميز عنها أحياناً وتختلط بها أو تحل محلها أحياناً ، مثل أفكار التغيير أو الحركة والسيرورة والواقع والديمومة والخلود والفراغ والعدم والمكان والزمان والمادة والوجدان والجوهر والماهية أو المدرك الفكريإلخ "

وأخيراً فأن هذا المبحث يمثل النظر في طبيعة الوجود والبحث في الأسباب والعلل الأولى للوجود

ثانياً : مبحث المعرفة الإبستمولوجيا Epistemology

إن مبحث نظرية المعرفة يختص بالبحث في إمكانية قيام معرفة ما عن الوجود بمختلف أشكاله ومظاهره ، كما تعدّ نظرية المعرفة (الإبستمولوجيا) موضوع مركزي في الفلسفة الذي يتناول كل من :- (مذاهب المعرفة ، وطبيعة المعرفة ، و إمكان المعرفة)

مذاهب المعرفة :-

إذ هنالك العديد من المذاهب التي تكون المنابع والمصادر المعتمدة في الحصول على المعرفة وهي :-

١- **المذهب التجريبي** :- والذي يقَرُّ بأن التجربة هي أساس المعرفة المبنية على الحواس . ويمثلهُ فرنسيس بيكون وديفيد هيوم وجون لوك وغيرهم.

٢- **المذهب البرجماتي أو الذرائعي (العملي)** :- فهو يرى أن المعرفة الحقيقية ما يُعمل أو بالأشياء التي تعمل . ويمثلهُ وليم جيمس وجون ديوي.

٣- **المذهب الحدسي أو الإلهامي** :- وهو يرى بأن المعرفة الصادقة تكون في الحدس وحده وخير من يمثل هذا الإتجاه هم الصوفية والغزالي والفيلسوف الفرنسي هنري برغسون.

٤- **المذهب العقلي** :- والذي يرى أن أساس معارفنا هو العقل . ويمثلهُ زينون (٤٧٠ق.م) قديماً وديكارت حديثاً. والعقل هو جوهر مجرد من المادة في ذاته ، مقارن لها في فعله وهو أيضاً النفس الناطقة التي تشير إليها كل واحد بقوله : أنا وقيل : العقل : جوهر مجرد من المادة يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف . وقيل (العقل والنفس والذهن واحد إلا أنها سميت عقلاً لكونها مدركة وسميت نفساً لكونها متصرفة ، وسميت ذهناً لكونها مستعدة للأدراك) .